

## فتح القدير

87 - { ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن انا } اللام هي الموطئة للقسم والمعنى : لئن سألت هؤلاء المشركين العابدين للأصنام من خلقهم أقروا واعترفوا بأن خالقهم انا ولا يقدرّون على الإنكار ولا يستطيعون الجحود لظهور الأمر وجلائه { فأنى يؤفكون } أي فكيف ينقلبون عن عبادة انا إلى عبادة غيره وينصرفون عنها مع هذا الاعتراف فإن المعترف بأن انا خالقه إذا عمد إلى صنم أو حيوان وعبده مع انا أو عبده وحده فقد عبد بعض مخلوقات انا وفي هذا من الجهل ما لا يقادر قدره يقال أفكه يأفكه إفكا : إذا قلبه وصرفه عن الشيء وقيل المعنى : ولئن سألت المسيح وعزيرا والملائكة من خلقهم ليقولن انا فأنى يؤفك هؤلاء الكفار في اتخاذهم لها آلهة وقيل المعنى : ولئن سألت العابدين والمعبودين جميعا